الوفاء بالعهد

دلت آيات القرآن الحكيم ، وأحاديث النبي الكريم عليه الصلاة والسلام على وجوب الوفاء بالعهد والميثاق، وبينت شناعة جرم من نقضهما، أو أخل بهما، وقد يصل الإخلال بهما إلى الكفر كما حدث لبني إسرائيل وغيرهم حينما نقضوا العهد والميثاق مع ربهم ، وتركوا ما عاهدوا الله عليه من الإيمان به ، ومتابعة رسله . قال الله تعالى : ( وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا ) الإسراء /34 ، وقال : ( وبعهد الله أوفوا ) الأنعام/152 ، وقال في مدح عباده المؤمنين : (الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق) الرعد/2 .

وقد رتب الله على الوفاء بالعهد ثمرات عظيمة للفرد في دنياه وأخراه ، إضافة لثمراته الظاهرة في صلاح المجتمع واستقراره ، فمن تلك الثمرات :

1- أن الوفاء بالعهد من صفات المتقين في كتاب الله ، ومن أعظم أسباب تحصيل التقوى . قال تعالى: ( بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين ) آل عمران/76

2- الوفاء بالعهد سبب لحصول الأمن في الدنيا وصيانة الدماء ، وحفظ حقوق العباد مسلمهم وكافرهم ، كما قال تعالى : ( وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير ) الأنفال/72 .

3-كما أنه سبب لتكفير السيئات وإدخال الجنات: كما نجد هذا في قوله تعالى في سورة البقرة: ( وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم ) البقرة/40 ، قال ابن جرير: "وعهده إياهم أنهم إذا فعلوا ذلك أدخلهم الجنة"

الإسلام سؤال وجواب